

الكيمائي ومعرفة العناصر التي فيها لا بكفيا لمعرفة كونها خصيبة وإنما درجة خصب الارض تعرف من مقدار الغلة التي تنتج منها اذا خدمت خدمة معلومة من حيث الحرث وزري والصرف . لا لان المواد الكيماوية غير لازمة لخصب الارض بل لانها وحدها لا تكفي للخصب فانها قد تكون في الارض ولا يخصب الزرع فيها ولا باقي بغلة وافرة . فقد تكون الارض من الاراضي المعروفة بخصبها ومع ذلك لا يأتي التمتع فيها بغلة وافرة بل ينقص محصوله سنة بعد سنة فما حسب ذلك

ثم ان الاراضي الجديدة اي الحراج التي تقطع اشجارها وتحرق وتزرع والاراضي البور التي تنقب وتخصب وتزرع تأتي بغلة وافرة في السنين الاولى ثم تقل غلتها رويداً رويداً مع ان موادها الكيماوية لا تتغير

ثم قال ان الشكوى من النقص في محصول التمتع ومن قلة جودته عامة تسمع من كل مكان في اوربا واميركا وليس ذا سبب كيمائي ظاهر لا من حيث تركيب الارض الكيماوي ولا من حيث خدمة الارض

واسهب الخطيب في هذا الموضوع جداً وابدهُ بادلة كثيرة واستنتج اخيراً ان السبب لقلّة الخصب محلي لا كيمائي اي انه يمتري البذار والارض امراض تقلل غلة التمتع وجودته والى ذلك يجب انشاء الفلاحين والمطاء الباحثين . وان كل ما قيل عن الميكروبات ونحوها لا يشفي غيلاً ولا يبين السبب الحقيقي لضعب الارض وقلة المحصول

بالتقريظ والانتقاد

تاريخ مصر

الت هذا الكتاب السيدة الفاضلة هند عمون كريمة الاصولي الكبير والكتائب الشهير اسكندر بك عمون وهو تاريخ مختصر لتطور المصري من اول ظهور العمون فيه الى الآن وقد وقع احسن وقع لدى نظارة المعارف واللجنة المعدة لاختيار الكتب المدرسية فقررت تدريس في مدارسها ولا غرابة في ذلك لانه من حيث الاقتصار على امهات الحوادث من خيرة كتب التاريخ لهذا التطور وكذا من حيث بلاغة الانشاء كما ترى في الفصل الذي نقلناه منه في هذا الجزء

وهو ثلثه صفحة نحو ثلثها لتاريخ مصر القديم من أول عهدنا إلى زمن الفتح ونحو نصفها للدول التي تولت مصر من زمن الفتح إلى عهد محمد علي باشا رأس العائلة الخديوية وما بقي للعصر الحاضر من أيام محمد علي إلى الآن. ولا يقتصر على ذكر تاريخ مصر بل يتناول أمهات الموادث التي حدثت في الشام والعراق وسائر البلدان التي لها علاقة بالتعريف المصري فهو تاريخ مختصر لظلاله والسياسيين كما هو للملك مصر وولايتها

تهذيب الالفاظ العامية

الف هذا الكتاب حضرة الشيخ محمد علي المدسوقي المدرس بالمدارس الاميرية وبسط فيه الكلام على ادواء اللغة العربية فقال انها بقيت الى زمن الفتح الاسلامي « لم يترتب اليها دخيل . وبقيت على ريمان شبابها الى آخر عهد اظلفاء الراشدين ولم يكن ليعزب عن لبهم احد اذ ذاك شيء من الكتاب او السنة يستوي في ذلك صغيرهم وكبيرهم الذكر منهم والانثى بل لم يكن ليخيب عنهم شيء من غريب اللغة فضلاً عن مطروفا اللهم الا ما شذء او كان خاصاً بقوم دونهم »

ثم افاض في ذكر ادواء اللغة داء داء فقال ان الحسن اول هذه الادواء وقد ابدأ في عهد عمر بن الخطاب بعد ان فتح الروم وفارس ودواؤه النحر . والثاني التعريف وهو الفصح داء بعد الحسن وتاريخه متأخر عنه لانه لا يقع الا من المرابي او المولدين او الاعلم الذين تربوا بدخولهم في الاسلام او يرحلهم الى بلادهم . والداء الثالث الدخيل . واقترح ان يولف مجلس علمي لتهديب اسماء المحترعات الاجنبية واختزالها على وجه يسوغ به تعاطفها هذا اذا لم يوجد لها اشباه في العربية . وهو اقتراح في محله . و اشار بعد ذلك برسائل مختلفة رد الحرف الى اصله العربي ومنها الوسيلة التي اختارها وهي استقراء الالفاظ العامية وذكر ما تصير به صحيحة او ما يراد منها من الالفاظ النصبية فن الاول مثل ترس بالكسر فان فصيحها ترس بالضم ومثل رجمة بالكسر فان فصيحها رجمة ومثل خرطوم بالفتح فان فصيحها خرطوم بالضم ومثل دهن بالكسر فان فصيحها دهن بالضم

ثم ذكر كثيراً من الالفاظ التي عربها المتقدمون ليعتدي بهم المتأخرون في اساليب التعريف . وكثيراً من الكلمات العامية ومرادفاتها العربية واكثر ما ذكره حسن وغالبه معروف مشتمل ولكنه ذكر كلمات لم يصب في ذكر مرادفاتها فقال مثلاً ان الدومنتاريا عامية وعربيتها خلفه وان الروما ترم عامية وعربيتها نقرس والدكثيريا عامية وعربيتها ذبيحة وان امينة

الجبر عامية عربيتها جصاصه كان الجبر هو الجص ودكتور عامية عربيتها حكيم وان بروجرام عامية وعربيتها برناج . وجدنا لوضع مجسم مسهب للالفاظ العامية حقيقة وما يراودها من الالفاظ العربية النصيحة التي يحسن استعمالها كما كان مجسم الذي يقال ان المرعوم الشيخ خليل اليازجي الفقه في هذا الموضوع

حقائق وعبر

تأليف حضرة اسكندر انندي الطوري البينجالي « وهي مختارات عما نشره من الباحث الاجتماعية والحقائق الادبية وزنابق الخصل في كثير من مجلات مصر وسورية » .
الاولى منها رواية موضوعها فتاة سورية اخذها امير رومي الى روسيا حيث تربت وتعلمت وشهدت فاحبها ابن ذلك الامير وود الاقتران بها فطلبت ان تزور بلادها اولاً وتري والديها فل وصلت اليها حاولوا ان يزوجها بان عمها ولما لم تر لها من ذلك مناصاً عزمت على الاتجار فجمعت حوّل مبريها كثيراً من الازهار الشديدة الرائحة واقفلت باب غرفتها وكواها وماتت فتمت بها الرائحة فعل المفرد الى ان اعدمتها الحياة . وعجابه المؤلف شعرية واغراضة حميدة وهالك شيئاً مما كتبه في موضوع مهاب قاصحات الظهر

« دعائي الواجب ذات يوم الى عيادة مريض زمن اعياد داوؤه الاطباء . دخلت البيت فاذا بالنوم حواليل سكوت قد دعموا رؤوسهم باصابعهم كما لو كانوا يشكون صداعاً . المريض شيخ جليل ينظر الستين من عمرو . كلاله الشيب فزاده هيبه وجلالاً . اخذت كرمياً وجلت يدي اتي ما عثمت ان اخرجت من جيبي مندبلاً مسحت باطرافه دموعي . رأيت شيئاً يتلعلل على فراشه وهو يتلظى من حر التعر . ونفسه تتجمل في صدور . وكان كما اختلس الموت الحياة من احدي مام جسر . يتنفض كالمصفور بله القطر . قلت : الموت يميل الى وضع يدهم الثقيلة على الرؤوس المككلة بالبياض فعلام هذا البكا ؟

« ما كاد الشيخ بلفظ نفسه الاخير حتى لفظ معه هذه العبارة : « لك الله يا اميركا . اودعك اولادي فلم تودعهم . ودنا الموت مني فلم تستدعيهم . ولولا تطفي برؤيتهم لتقت ربني منذ حين . في قرآدي تار لا يظني سميرها الأرويتك « يا سلم » انا هام اليوم فمن يطبق جفوني حين ينادوني باسمي فلا اجيب ؟ آه من يحذل نفسي عند ما أدرج في كفتي ؟ »
وما فرغ من قوله حتى فرغ من نفسه

« هذا هو سبب بكائي ا »

« عدتُ الى البيت وما كدت اخطو بضع خطوات حتى استوقفتني امرأة نزل بها على أثر فقدتها زوجها الشاب في ارض المهجر عورتٌ وهزال كادا يفقدانها اسمي ما ليحلى به المرأة من انفة وحياء ولولا خيط جمال ارتسمت على وجهها لغابت هي معرفتها . وقتت على استنحياء . وقد اغرورقت عيناى بالندوع حينما لحت الى جانبها وليدتين نادياها : - يا اماء اى يأتى ابونا من اميركا ؟ »

« فبقيت من عبرتي واخفيت من حسرتي ولم اتمالك الوقوف فقالت وقد ارتسمت على ثغرها ابتسامة الله اعلم بما يشوبها من مضاضة الحياة . ومضاضة العيش : خرجت استكتب الناس كتابا لوليد وحيد غادرتي منذ ثلاث سنين الى البرازيل وخطفتي بعد ابيهدق الصغيات السنين وقد ابطلت خبره حتى وانقطع ذكره من كتب المهاجرين . فأصبحت والارض في ناظري أضيق من كفة الحابل . ونزلت بي الضائقة . واحتواني اليأس . وبلغ مني القنوط فهل لك ان تظني نيران اشواق ذكت في قرايدي لهذا الغائب بكتاب تحفته لي . فتمت في لأسري ما بها غير ان جفان الربق عقدت لى ولقرط ما اعتراني من الاكثاب ارمات لها ايماء الايجاب

« غادرتها اصير النجاة كي لا اعود امثر على اعظم من هذا الشقاء . وما هي الا لحظة حتى ونعت في الذي منه تنوونت : صوت بكاء وغيب طرق طبل اذني . ورفة حزن كالمات عنها اصبا . ملت اليها ميلا . فاذا بقدمي تهدبانني الى نادر اكتظ بالجوع وازدحم بالجواهر فوجلجت لأسير بحيلة التوايح ثقيل لي ان يد الموت القاسية اخترت شأيا في ربيع المشرين كان قد قدم من اميركا منذ شهرين ويه الداء النياء . فما زال به حتى اورده موارد المنون . فقلت رباه اتوم الناس اميركا دار نعيم وهناء . فطفروا اليها كما يطفر الطفل فاذا بهم لا يرحلون الا هوجاء الشقاء فأمين دار البقاء ؟ »

ولا شبهة ان للمهاجرة ميثاق كالحاحسات ولكن لولاها لعاش السوريون في فقر مدقع وانتابهم الامراض والابوثة . والمرجح عندنا انه لولا المهاجرة لكان عددهم الآن في بلادهم كما هو الآن او اكثر قليلا لانه يظهر بالاستقراء ان البلدان المزدهرة بالمكان او التي لا تزيد خيراتها على ما يلزم لمعيشة سكانها يبقى عدد سكانها على حاله سواء هاجر منها كل من يزيد عن ثقتهم اولم يهاجر منها احد . ولا تختلف سوية عن ذلك الا في ان خيراتها الطبيعية كثيرة كافية لاكثر من سكانها اذا لم يتسوا من الانتفاع بها ولكن صاحب البستان كان يقطع اشجاره ليخلص من ثقل المشور وصاحب الحقل لم يكن يأمن على غنمه من نهب

البدو أو المتزمنين . وعليه لم تكن الخبرات التي يسهل الوصول إليها والانتفاع بها كافية
زيادة السكان

هداية المدرس

تأليف حضرة علي عمر برك مساعد مفتش بنظارة المعارف

الذين تعلموا أو تزبنوا واستفادوا الفائدة الكبرى من التعليم والتربية لا يتقنون تحت قياس
يقاس عليه لأن قوى الانسان العقلية والبدنية موروثه من ابيه واسلافها على درجات
مختلفة لا ضابط لما حتى انك لا تجد اثنين جساويان في كل شيء من هذا القبيل ولو كانا
آخرين شقيقين . والذين علموا وزبنوا اختلف نجاحهم في صناعتهم اخلاقاً كبيراً حسب
استعدادهم الفطري لث مبادئ العلوم والآداب في نفوس التلامذة أو حسب تأهلهم لهذه
الصناعة . ولكن الاستعداد الفطري لا يمكن التحكم فيه ولا هو حاصل الا لافراد قلائل
لا يدون حاجة البلاد الى المعلمين فيبقى الاستعداد الاكتسابي وعليه الممول . ويسرنا
ان هذا الكتاب قد جمع القواعد العملية اللازمة لهذا الاستعداد الاكتسابي فقد احسن
حضرة مؤلفه بوضعه ولا بد من ان يأتي بفائدة كبيرة . وانا نشير على كل من اتخذ التعليم
حرفة ان يطالعه باعنان ويطبق اساليبه في التعليم عليه

والظاهر ان المؤلف يأخذ بقول الذين يقولون ان التهذيب افضل من الوراثة ولهذا
اكثر من الاستشهاد بالامام الغزالي وغيره من الذين لم يبعثوا بحثاً عملياً في قوى العقل
ونواميس الوراثة . وحيث ان الامر كذلك اذا صار اولادنا كالمعدن المشهور نقره
في التوالب التي نخارها . ولكن واسفاه كم من ولد ثعب وتثقي في تربيتة فينشأ على ضد
ما نصفت وغيره لا يربي فيربي نفسه وينشأ كاملاً مكلاً . وهذا لا ينبغي وجوب التربية
والتهذيب وقائدهما ولو دل على انها لا يثران في بعض الاحيان بل تغلب الوراثة عليها

القراءة الرشدية

هي سلسلة كتب لتعليم القراءة على طريقة التدرج من البسيط الذي يسهل فهمه على
صغار الطلبة الى ما هو اعلى منها انشاء واصعب فهماً وضعتها حضرة عبد الفتاح صبري بك
المدير العام للتعليم بمجلس مديرية الدقهلية وعلي عمر برك وكيل المدرسة الخديوية الثانوية
وجريا فيها مجرى سلاسل القراءة الانكليزية اي اضافنا الصور الى النصوص ليسهل على

التليذ فهم ما يقرأه وتصوره. والدروس كلها مضبوطة بالشكل الكامل ويبتدى كل درس منها بذكر الكلمات التي يظن أنها غريبة على التليذ. وفي الدروس فوائد كثيرة أدبية وعلمية يستفيد التليذ كثيراً بحملها فوق الفائدة المقصودة بالذات وهي تعلم القراءة. فنشكر للمؤلفين الفاضلين هذه التحفة النفيسة

العراقيات

كأن مدينة صيداء أرادت أن تسعيد شهرتها الصناعية القديمة فأنشئت فيها مطبعة العرفان تاخر اعظم المطابع العربية في النجف والطبع واختيار المؤلفات. وقد انجفتنا الآن بالعراقيات وهي مخزونات من اشعار عشرة من شعراء العراق وهم السيد محمد سعيد جولي النجفي والسيد ابراهيم الطباطبائي والسيد حيدر الحلبي والشيخ جواد مسيب والشيخ ملا كاظم الازري والشيخ عباس بن اطلاق النجفي والسيد جعفر الحلبي والشيخ عبد الباقي الفاروقي والشيخ عبد المحسن الكاظمي والاخرس البغدادي. وفيها قدر صالح من اشعار كل منهم ولا سيما من اشعار الاول من قصائد وموشحات ومراثيد حتى لقد بود القارئ ان يطلع على كل ما نظره هذا الشاعر ولا سيما اذا قرأ مرة الفالية التي يقول في مطلعها

ضحى اليوم غاضت بالندى نجمة النادي لنفقد الهدى او قل لنفقد ابي الهادي
نوى واحد العصر الذي لفت برده قياتل نهر من جموع وآحاد
وكان النجار الفاطمي نجاره فطاب وطيب المرء من طيب ميلاد
فان محط الرجل يا ابتقى السرى واين منال الري يا غلة الصادي
واين الخي مخضرة جنيانة كانت عليها سندسية ايراد
واين جماعير الرجال مفضة تروح اليه من ملوك واجناد
وقدم الجامع لما اختاره من كل شاعر مقدمة وجيزة وصف بها شعره وصف خير بنين
القريض وناسي الشعراء

تأثير المسيحية في العالم

تأليف الدكتور فورمن رئيس كلية اريدال اللاهوتية ببرادفورد بانكترا وتعريب فهم اندي حلي تادرس مدرس اللغة الانكليزية بمدرسة عبد المسيح بك موسى الخيرية بالزقازيق وهو محاضرات في الدين ولوائده بنوع عام والمسيحية بنوع خاص

مسامرات البنات

تأليف حضرة علي افندي فكري امين دار الكتب الخديوية

هو دروس بسيطة للبنات تشتمل على قصص وحكم ونوادير كالقصة التالية

« كان احد المومنين يتصدق من ماله ، على الفقراء والمساكين ، فجمع في بيته يوماً فقراء المدينة من بين وبنات وقال لم

« انظروا يا بني الى هذه « السلة » المملوءة خبزاً ، وليأخذ كل منكم رغيفاً ، واعلموا انكم ستعطون كل يوم مثل ذلك الى ان يفتيك الله من فضله

« فسارعوا الى السلة سارعة الجياع ، الى الصاع ، يتخاطفون ما فيها ، وكل يحرص على ان يأخذ الرغيف الاكبر

« ولما انصرفوا ، لم يخطر على بال احد من ان يشكر لهذا المحسن الكريم على احسانه ، إلا بنتاً صغيرة كانت يتنوم اسمها « رابعة » تلوح عليها طلامت الادب والثناء ، افتربت بعد

انصراف الجميع ومدت يدها باستحياء ، واخذت الرغيف الصغير الباقي في السلة ، ثم اقبلت على المحسن وقبالت يده وحمدته على جميل عطائه ، وعادت الى والدتها فرحة ، مسرورة بما

افهم الله عليها

« وفي الغد : جاء الاولاد بشرهم وتحفظوا الارغفة كماذتهم ، وبق تلك البنت المسكينة الرغيف الاصغر ، فاخذته راضية شاكراً ، ورجعت لوالدتها

« فلما فتحت والدتها البانسة الرغيف ، سقطت منه كية من الدرهم ، فدهشت المرأة ، وتحويرت في امرها ، وقالت لايتها

« ارجعي الى ذلك النبي وردى اليه هذه النقود ، فانه لا شك وضعها في الرغيف سهواً فاطاعت البنت امرها وذهبت في حبتها الى المحسن ، واعطته الدرهم فردها طليها قائلاً

« لم افعل ذلك سهواً ، بل تصداً وعمداً وضعت تلك الدرهم في اصغر الارغفة لأكانت لك ابنتها البنت المحبوبة على ادبك وقناعتك ، فكوفي على الدرهم راضية مرضية ، ذات نفس ابية ، من يفتع بالثليل تعفناً وكرامة ، يستحق الشكر والسلامة »

دروس مثل هذه كبيرة الفائدة للطلقات وتزيد فائدتها بما في انكتاب من الامثال والاشعار الحكيمية التي لا بد وان يكلف التلميذات باستظهارها . وحبذا لو زاد المؤلف اعطاء بوضع

علامات الوقف وتجميع لغة الكتاب حتى ترسخ اللغة الفصحى في نفوس التلمات من سن الصغر

آداب اللياقة

هذا الكتاب مؤلف مشهور بين أرباب الافلام وهو حضرة محمد ائدي مسعود المحرر
الذي بنظارة الداخلية - قال في مقدمته
« هذا كتيب ضمنته قواعد في الآداب الاجتماعية واصولاً في قوانين المعاشرة استعملتها بما
افترته العادة واجمعت عليه الاذواق وتوافرت على الاخذ به الطبقات المهذبة في الامم الراقية
« وكفى بياناً لاهميتها انها المحور الذي تدور عليه الروابط الادية والاجتماعية التي تربط
الافراد بعضهم بعض في البلاد المتحضرة والميزان الذي توزن به اخلافهم وطباعهم فمن كان
على ارشده منها اوفياً بالسهم الاجزول رقى بعين الاحترام وأحل محل الاجلال والاعظام
ومن كان عنها بخلاً عومل معاملة من لا اخلاق له ونبت نبت النواة
« ولما كان مرماي من التأليف بين اجزاء هذا الكتيب هداية النشء الى اقوم الطرق .
لفسط تصرفاتهم القبلية والفقلية وان يشعروا عارفين بالانطباق والاليق منها في ظروف الحياة
المتباينة واطوارها المتناقضة فقد توخيت في وضعه ان يكون سهلاً العبارة قريب المأخذ على
النهم بما اوردته في غضون احكامه وقواعده من الامثال والشواهد القاطعة بشيء من
خشونة الامر والنهي حتى اصبح على ما ارجو خليقاً بان يداوله النشء وان يجعل منهم في
المستقبل بما استظفروه من قواعدهم وأنفوا العمل به من مبادئ طيبة عارفة بحقوقها وواجباتها
الاجتماعية والذاتية بخلاقتها وطرائقها المحمودة في السير والتمرك وتزاتها في آداب المعاشرة
على كرم الامة التي هم ابناؤها ورسوخ شرفها وثأئل مجدها

وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

« هذا وان اردت الى مقام معادة فانظر المعارف العمومية بتوذيدي الشكر له إذ اداني
من يتروح عليه العزيز ودراجه التامة بهذا الفن بكثير من قواعدهم واحديث بتورور في تهذيب
ما اوردته من هدي ابقاء الله عضداً للعلم وذخراً للفضل »

وقد ولي الموضوع حقاً من حيث آداب اللياقة او الكياسة المتعارفة عند الاوربيين
والتي يصلح الجزئي شيها في بلادنا الشرقية ولم يكسفر بذكر ما يليق او يجب اتباعه بل ذكر
ايضاً ما يحسن او يلزم ابطاله من العادات الشائنة . فالكتاب كبير الفائدة على صغر حجمه وقد
قررت نظارة المعارف تدريسه في المدارس الاميرية في السنة الرابعة الابتدائية

المطالعة القصيرة

لامات اليوم والغد

تأليف حضرة مهدي افندي احمد خليل

هذا الكتاب فصول اديبية تدور على مدح الاقتصاد وتهجين العادات السيئة او الضارة
وتبشدي كل بلية منه بشرح ما فيها من الكلام اللغوي او الذي يسمي فهمه وحيداً لو
طبع هذا الشرح بحرف يميزه عن حرف التثنية . ولغة الكتاب فصحة كاسية

باب المنصف عليك

فما هذا الباب منذ اول انشاء المتنصف ووجدنا ان جميع نيو مسائل المتحررين التي لا تخرج عن دائرة
جدد المتنصف . ووضعت على السائل (١) ان يضي سائلة باسمه والقابو ويحذف اسمها واحكام (٢) اذا لم
يرد السائل الصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويصين حروفنا تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج
السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرره سائلة فان لم تدرجه بعد شهر آخر نكون قد اعلمناه لسبب كافي

(١) اكل الدم
مصر . طالب علم (١) هل يفيد الدم
لتقوية البدن او هو مضر (٢) واي الطرق
انفع صحياً ذبح الحيوان او خنقه (٣) وهل
كشفت مرض ينتج من اكل الدم
ج . عن الاول انه لا ضرر من اكل
الدم ولا سيما اذا طبخ مخافة انه يكون فيوشية
من الميكروبات المرضية والذئب التي تفترس
الغنم قد تكفي بمص دمه ولا يصيبها ضرر
من ذلك وكل الضواري تأكل فرانسها لحمها
ودمها وعظها ولا تنصر . واهالي اربابا يجمعون
دم الحيوانات التي يتجمونها ويحفظونها
ويأكلونها . وعن الثاني اننا لا نرى فرقاً من
حيث الصحة ولكن الحيوان الذي ينتج خنقاً
يتلون بعض لحمه بما ينتشر فيه من دم فينتج
منظرة . والذين يستنكرون اكل الطائر
مخوفاً بأكله السمك مخوفاً ولا يسألون
بل قد يقولون او يشرونه وهو حي . وعن
الثالث اننا لم نسمع الا قرأنا انه كشفت مرض
ينتج من اكل الدم خاصة ولكن اذا كانت
الحيوان مصاباً بمرض ميكروبي معطو كمرض
الترينجينا الذي تصاب به الخنازير وشرب
احد دمه او اكل لحمه نيشاً فانه قد يمدى
بذلك المرض . هذا من حيث معارفنا الحاضرة